* والهِجانُ: الخِيار، ورُوِى: «هذا جَنَاى وهِجانُه فيه».

* ورجلٌ هِجانٌ: كريمُ الحَسَبِ نَقِيُّه.

*وبَعِيرٌ هِجانٌ: كريمٌ.

* والهِجان من الإبلِ: البيضاءُ الخالصةُ اللَّونِ والعِتْقِ، من نُوقٍ هُجُنٍ وهَجائِنَ وهِجانٍ، فمنهم من يجعله من باب جُنُبٍ ورِضًى، ومنهم من يجعله تَكْسِيرًا، وهو مذهبُ سيبويه؛ وذلك أن الألف فى هِجانٍ الواحد بمنزلة ألف ناقةٍ كنازٍ ومَرْأَةٍ ضِناكٍ، والألف فى هِجانٍ فى الجمع بمنزلة ألف ظِرافٍ وشِرافٍ، وذلك أن العرب كَسَّرَت فِعالاً على فِعالٍ، كما كسَّرَت فَعِيلا على فِعالٍ؛ وعُذْرُها فى ذلك أن فَعِيلا أُخْتُ فِعالٍ، ألا تَرى أنَّ كلَّ واحدٍ منهما ثلاثىُّ الأصلِ، وثالثُهُ حرفُ لِينٍ، وقد اعْتَقَبَا أيضًا على المعنى الواحدِ، نحو كَلِيبٍ وكِلابٍ، وعَبِيدٍ وعِبادٍ، فلما كانا كذلك، وإنما بينهما اختلاف فى حَرْف اللينِ لا غَيرُ ـ ومعلومٌ مع ذلك قُرْبُ الياء من الألف، وأنها إلى الياء أقرَبُ منها إلى الواو ـ كُسِّرَ أحدُهما على ما كُسِّر عليه صاحِبُه، فقيل: ناقَةٌ هِجَانٌ، وأيْنُق هِجانٌ. كما قيل: ظَرِيفٌ وظِرافٌ، وشَرِيفٌ وشِرافٌ. فأما قوله:

هِجانُ المُحَيَّا عَوْهَجُ الخَلْقِ سُرْبِلَتْ ... مِن الحُسْنِ سِرْبالا عَتِيقَ البَنائِقِ[1]

فقد تكونُ النَّقِيَّةَ، وقد تكون البيضاء.

* وأرْضٌ هِجانٌ: بَيضاءُ لَيِّنَةُ التُّرب، قال:

بأرْضٍ هِجانَ اللَّوْنِ وسْمِيَّةِ الثَّرَى ... عَـذاةٍ نَأَتْ عنها المُؤُوجَـةُ والبَحْرُ[2]

ويُروى: المُلُوحَةُ والبَحْرُ.

* والهَاجِنُ: العَناقُ التى تَحْمِل قبل أن تَبْلُغ أوانَ السِّفاد. وعمَّ بعضُهم به إناثَ نَوْعَى الغَنَمِ، وقال ثعلب: الهاجِنُ: التى حُمِل عليها قبل أن تَبْلُغ. فلم يَخُصَّ بها شيئًا من شىءٍ.

* والهَاجِنَة ،والمُهْتَجِنَةُ من النَّخْل: التى تَحْمِل صغيرةً.

* والهاجِنَة والمُهْتَجِنَةُ: المرأةُ التى تَتَزَوَّجُ قبل أن تَبْلُغ، فأما قولُ العربِ: «جَلَّتِ الهاجِنُ عن الوَلَدِ» فعلى التَّفاؤُلِ.

(١) البيت بلا نسبة فى لسان العرب (عهج)، (عتق)، (هجن)؛ وتاج العروس (عهج).

(٢) البيت لذى الرمة فى ديوانه ص٥٧٤؛ ولسان العرب (مأج)، (عذا)؛ ومقاييس اللغة (١/٢٠٣)؛ وتاج العروس (مأج)، (عذو)؛ وتهذيب اللغة (٣/١٤٩)؛ وكتاب العين (٢/٢٢٩)؛ وأساس البلاغة (عذو)، (هجن)؛ وبلا نسبة فى لسان العرب (هجن)؛ والمخصص (٩/١٣٧).